المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية – جامعـة سيدي بلـعباس
ISNN : 2170-0060 EISSN : 2602-523X
المجلـد 14 -- العدد 02 -- ديسمبر 2022 ص 365 - 379

التكوين الجامعي ودوره في الرقي بالتراث الثقافي المادي واللامادي في الجزائر
قراءة في المقررات الخاصة لتخصص علم المكتبات والمعلومات

University training and its role in promoting the material and immaterial cultural heritage in Algeria Readinsg in the courses of library and information science

بن عراج عمر – أستاذ محاضر أ Dr. Benoradj Omar Bino.omar@gmail.com	علم المكتبات	جامعة جيلالي اليابس -سيدي بلعباس- الجزائر

DOI :

الإرسال: 2022/03/28 **القبول**: 2022/10/14 **النشر**: 2022/12/22

ملخص:

يعتبر التراث الثقافي الجزائري المادي وغير المادي من أغنى المواريث في العالم من حيث الأصالة والتنوع عبر العصور التاريخية، وسيظل هذا التراث بعيدا عن أداء دوره الفعلي مالم يأخذ حقه في الدراسة والتنقيب والتفعيل والاستثمار. استنادا لهذا الموروث المتنوع تلعب الجامعة الجزائرية دورا كبيرا في عملية الدراسة وتوجيه الطلبة للاهتمام بهذا القطاع الحيوي الذي يعبر عن الهوية الوطنية. لذلك تعتبر هذه الورقة البحثية قراءة في المحتوى التعليمي الجامعي لطلبة علم المكتبات والمعلومات كأحد المقررات التي تستهدف الحفاظ على هذا التراث الثقافي.

كلمات مفتاحية: التراث الثقافي المادي؛ التراث الثقافي اللامادي؛ التكوين الجامعي؛ علم المكتبات والمعلومات.

Abstract:

The material and immaterial cultural heritage is considered one of the richest inheritances in the world in terms of originality and diversity through history, and this heritage will remain far from performing its actual role unless it takes its right to study, excavate, activate and invest. Based on this diverse heritage, the Algerian University plays a major role in the study process and directs students to pay attention to this vital sector that expresses the national identity. Therefore, this research paper represents a reading of the university educational content for library and information science students as one of the courses aimed at preserving this cultural heritage

Keywords : material cultural heritage ; immaterial cultural heritage; University training; library and information science.

مقدمة:

الاهتمام بالموروث الثقافي هو أهم ضمان لبقاء الحضارات واستمراريتها التاريخية، ذلك أن التراث المعرفي، والعلمي للشعوب هو بمثابة هوية ثقافية لكل مجتمع يسعى إلى الرقي والتطور، والتقدم. وفي هذا السياق سنحاول تحديد أهمية التراث الثقافي المادي واللامادي في الجزائر باعتباره منارة نهتدي بها من أجل الحفاظ على ذاكرة الماضي، والتحكم في المستقبل. وبما أن الجامعة هي مؤسسة تمارس مهام صيانة الحضارة؛ هي ملزمة بتفعيل هذا التراث، وتلقينه للطلبة، والباحثين في قوالب، أطر تكوينية داخل الفضاء العلمي، والبحثي. ومن هنا لا يمكن لأي باحث، أو مشتغل في حقل الدراسات الثقافية، والأنتروبولوجية أن يدرس التراث الثقافي بمعزل عن الدوائر الأكاديمية التي تهتم بتنقية، وتصفية هذا الموروث، وتسعى إلى بلورته وفق مشاريع، ورؤى إستراتيجية تضمن البقاء الحضاري لأي أمة.

ومن هنا سنحاول تفكيك معلم هذا التراث، وسنسعى جاهدين إلى ترجمته إلى مقررات، ودروس جامعية عن طريق النقاشات، والأبحاث التي تساهم في تكريس ثقافة الاهتمام بالثقافة الشعبية، واعتمادها كهوية معرفية وبحثية. لذلك سوف نحاول تشريح جوهر العلاقة بين الموروث الثقافي المادي واللامادي، ووجهة المؤسسة الجامعية، وكيف تساهم الأخيرة بدورها في الحفاظ على هذا الموروث؟

وهذا الانشغال بدوره حفزنا على اهتمام لهذه الورقة البحثية لكي نجسد واقع ممارستنا التدريسية لهذا المقياس الذي ينسجم مع مسارنا التكويني؛ واضعين نصب أعيننا جملة من الأهداف العامة؛ وهي تكوين الطلبة في هذا التخصص وفق مقاربات، ومناهج تسهل عليهم عملية التلقي.

قمنا باعتماد المنهج الوصفي التحليلي لكي نشخص واقع هذا المقياس داخل المؤسسات الجامعية، معتمدين في ذلك على منهج تحليل المحتوى كأداة منهجية من أجل إعداد هذه الورقة، وقمنا بإسقاط على البرامج، والمقررات الموصى بها من طرف الوزارة الوصية

بخصوص هذا المقياس، وبذلك سنحاول أن نوضع للقارئ الباحث في مجال العلوم الإنسانية، والثقافة الشعبية ضرورة، وأهمية التراث المادي واللامادي.

1- مدخل مفاهيمي:

1-1- مفهوم التكوين الجامعي:

لغة: كون الشيء أي أوجده وأنشأه أو أحدثه. أما كلمة التكوين في اللغة اللاتينية (Formation) فتعني اكتساب معلومات متخصصة في ميدان التربية أو الثقافة (بوسعدة قاسم، 2011).

اصطلاحا: إن مفهوم التعليم الجامعي والتعليم العالي لهما نفس الدلالة، ويعبران عن مفهوم محوري وهو "التكوين الجامعي"الذي لقي جملة من التعريفات أهمها:

التكوين الجامعي هو الدراسة المتخصصة في الجامعات، ترتبط بمادة التخصص وما يرتبط بها من مواد على عكس الدراسة في التعليم العام الذي يسبق التعليم الجامعي (أسماء هارون، 2009-2010).

التكوين بشكل عام عرفه (Montarelto Silvio) بأنه عبارة عن مجموعة من النشاطات التي تستهدف تزويد المتكون بالمعارف، والكفاءات المهنية المناسبة (بو عبد الله لحسن، 1998).

في حين يعرف التكوين الجامعي بأنه: "تعليم عالي وتأهيل لقوى بشرية عليا ورفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد، وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة، وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا، واقتصاديا واجتماعيا " (مذكور علي محمد، 2000).

ومنه يمكن القول إن: التكوين الجامعي هو مجموع البرامج الدراسية التي يأخذها الطالب في مساره التكويني والمتمثلة في المحاضرات والتطبيقات المختلفة والمقاييس، بالإضافة إلى الملتقيات والتربصات الميدانية في تخصصات متباينة.

1-2- مفهوم الثقافة:

تعرف الثقافة بأنها ذلك المجموع المعقد الذي يرتبط بالمعارف، والمعتقدات، والفن ، والأخلاق ، والحقوق، والتقاليد، والسلوكات، والعادات المكتسبة من طرف الإنسان كفرد من أفراد المجتمع. فهي نشاط فكري، وأخلاقي ينتج غالبا من أعماق الأحاسيس الإنسانية، ونشاط يواكب الوقت الذي تستمد من خلاله هذه العملية القدرة على المضي قدما (عمر بن قينة، 2000) فهذا النشاط لا يقتصر على الجهد فقط لاستهلاك معارف الإنتاج من خلال مخطط واضح، ولكنه سلوك يعتمد على الإبداع، والتجديد. الهدف من خلاله تحسين ظروف الإنسان لتجاوز كل التحديات الممكنة، فالثقافة من العوامل الأساسية للتقارب البشري، والتناسق الإنساني عن طريق التعريف بالثقافة، ولهذا لا يكون سبب إعجاب المرء ببلدد، أو شعب ما إلا من خلال ثقافته. فالديانات و الإيديولوجيات مرسخة في العقول، والأنفس بواسطة التشابه الثقافي، الفكري، الفني والحضاري (حسين فهيم، 1986).

يمكن القول بأن المضي في الحياة في مجتمع ما بصفة عامة أو ثانوية، يؤخذ من خلال صور الثقافة، إذ يمكن للثقافة أن تتأثر بالنظام العام، والعكس صحيح (محمد كمال مصطفى، 2016).

1-3- التراث الثقافي:

يعرف التراث الثقافي عامه على انه مجموعة من العناصر الثقافية، تنقل من جيل إلى جيل أخر، فهو يعكس الجزء الأكبر من الاستمرارية الثقافية لهذه العناصر عبر الزمن والمكان (جمال عليان، 2005).

فضلا عن ذلك فان الموروث الثقافي لا يقتصر على ما يرويه الناس فقط، وإنما على سلوكاتهم، وممارساتهم اليومية المرئية بمعنى أخر، انه ارث لكل الممتلكات المادية، وغير المادية الموروثة من جيل عن جيل سابق الذين عايشوا كل الحقبات إلى الحقبة المعاصرة، والتي تنتقل إلى الأجيال القادمة.

بالرغم من الاستعمال الواسع لكلمة " مورث ثقافي " فالعديد من الناس يجهلون ما معنى مورث، ولماذا يجب حمايته. ودلالة هذه الكلمة قد تتغير في هذه الحقبات الأخيرة، وهذا الاحتواء للعادات الشفوية، واللامادية، وهذا يدل على أن الموروث الثقافي لشعب مالا يقتصر على صرح تاريخي، والآثار، ولكنه يضم أيضا العادات، وأشكال العبارات الموروثة من الأجداد. هذا الموروث قد تم نقله من جيل إلى جيل ليحتوي العادات الشفوية، والفنون

المشاهد، والممارسات الاجتماعية، والتقاليد، والمهرجانات، والمعارف، والقدرات والممارسات المتعلقة بالطبيعة (يوسف بن محمد عبد الله، تم استرجاعه من الرابط https://yemen-nic.info/files/turism/studies/hefath.pdf) وينقسم إلى قسمين:

1-3-1- الموروث الثقافي المادي :

هو الإرث الثقافي، والفكري الذي يطرح ما تطرق إليه السلف من العلماء، والكتاب، والمفكرين، والفنانين، والمبدعين، وما كتبوه، وخلفوه كمشاهد على الحقبة. لقد تركوا العديد من المخطوطات؛ وهو ما نسميه التحف مثل العمارات، والأشياء الأثرية المحتفظ بها في المتاحف، والتي تمثل العديد من الأماكن، والحقب الزمنية.

الموروث المادي يضم الأماكن، الصروح التاريخية، التحف، وأشياء أخرى محتفظ بها للأجيال القادمة التي تهتم بالهندسة، والآثار، والعلوم، والتكنولوجيا، والثقافة بصفة خاصة.

هذه الاكتشافات، وهذه الأدوات صارت مهمة لدراسة التاريخ الإنساني لأنها تمثل أسسا للتأكد من الأفكار المحافظة على هذه التحف مما يدل على المعرفة بأهمية الماضي، وكل ما يدل على التاريخ، فهذه الاكتشافات تؤكد أقدميه الذكريات المحتفظ بها، وصحتها أيضا، وتساهم في تواصل الناس، وتعلقهم بالماضي، وللأسف هناك عدة مخاطر تهدد هذه الأماكن الأثرية، والأشياء الثمينة المعرضة للتلف من طرف السياح، والأخطر أن تجد عدم الاهتمام بالمؤلفات الفنية وقيمتها من طرف الأجيال (المذكرة التوجيهية، 2012).

1-3-2- الموروث الثقافي المعنوي :

هذا الإرث الثقافي للحياة الاجتماعية وللناس، وللقوانين المتحكمة في السلوكيات، والعادات والحكم، والتقاليد الحرفية، ومجموعة القيم الاجتماعية مثل التراث الهندسي، والتقليدي، والعادات، وموروثات الإسلام الموروثة من أجزاء التقاليد، والمهرجانات، المعارف، والممارسات المرتبطة بالطبيعة، والكون، والمعلومات، والسلوكات في الإنتاج التقليدي الحرفي.

وهنا وجب تحديد أن الموروث الثقافي لا يقتصر على التقاليد الموروثة من الماضي فقط؛ ولكنه يضم أيضا ممارسات المناطق الريفية، والحضرية ذات النشأة ... هو مجموعة من

الكل لأنه يضم أشكل الكلام الذي يعد غير مادي، والذي يمارسه وتمارسه مجموعات أخرى من الأفراد والمجتمعات (علا طلال، ص02).

هذا المورث اللامادي ينتمي إلى قرية، أو مدينة تقع في الضفة الأخرى من العالم المهاجر على حسب أشكال التعبير الكلامي الممارس، والذي يشكل بدوره إرثا، والذي يعطينا الشعور بالهوية الوطنية، والاستمرار مع تشكيل رابطة بين الماضي الحاضر والمستقبل.

إن الموروث الثقافي اللامادي لا يتعلق بثقافة خاصة، ولكنه يساهم في التناسق، والترابط الاجتماعي الشعور بالانتماء، والمسؤولية، الشيء الذي يغير الانتماء إلى المجموعة والمجموعات التي هي جزء من المجتمع. ولشدة أهمية الموروث الثقافي تأسست نخبة حكومية من أجل حماية الموروث الثقافي اللامادي تحت إشراف اليونيسكو في دورتها السادسة في جزيرة اندونيسيا "بالي"، هذه اللجنة قد قررت في أخر اجتماع لها عدة عناصر في قائمتها حوالي 200 عنصر من التراث الثقافي اللامادي بحاجة إلى الحماية المستعجلة.

2- واقع درس التراث المادي واللامادي في تخصص علم المكتبات والمعلومات :

من خلال ما أقرته الوزارة الوصية حول برنامج تخصص علم المكتبات والمعلومات، ومن خلال إعادة صياغة جديدة، وعروض التكوين الموائمة (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عروض التكوين 2017)، والموحدة لكل المقاييس، وعلى مستوى كل الشعب، والتخصصات، وعبر كامل مؤسسات التكوين الجامعية للوطن، وفي مجال تخصصنا، وبخصوص المقاييس التي تعنى بالتراث الثقافي المادي واللامادي نجد أن المقرر تمثل في ثلاثة مقاييس؛ وهما مقياسان على مستوى الليسانس، ومقياس على مستوى الماستر.

3- قراءة في الوحدات المبرمجة:

تمثلت القراءة في محتوى المقاييس المقررة في الشعبة؛ المقياس الأول؛ وهو التراث المادي واللامادي في الجزائر، وهو موجه لطلبة السنة الثانية ليسانس L.M.D. والمقياس الثاني؛ هو صيانة وترميم المخطوطات والوثائق لنفس المستوى. أما المقياس الثالث فهو الصناعات الثقافية، وهو موجه لطلبة الماستر في نفس الشعبة، وفي تخصصين فقط؛ الأول هو تكنولوجيا وهندسة المعلومات، الثاني هو إدارة المؤسسات الوثائقية.

3-1- تفصيل الوحدات التعليمية:

أ/ المقياس الأول:

الجدول رقم (1) يوضح التعريف بالوحدة التعليمية الاستكشافية -التراث المادي واللامادي في الجزائر-

العنوان	التراث المادي واللامادي في الجزائر
نوع وحدة التعليم	استكشافية
المادة	اختيارية
السداسي	الأول
الحجم الأسبوعي	01.30 سا
الحجم الساعي للسداسي	22.30 سا
عدد الأرصدة	01
المعامل	01
عدد المحاضرات في الأسبوع	ساعة ونصف
أعمال موجهة	لا يوجد
أعمال تطبيقية	لا يوجد

2-3- محتوى المادة التعليمية:

1 مدخل عام: التراث الثقافي وعلاقته بالتنمية في المجتمع .

2- التراث المادي : التعريف والأنواع الموجودة في الجزائر.

- الإنسان والتراث المادي.
- التراث المادي والمحافظة على الهوية.
- إدارة التراث المادي.

3- التراث اللامادي: التعريف والأنواع الموجودة في الجزائر.

- الإنسان والتراث اللامادي.
- التراث اللامادي والمحافظة على الهوية.
- إدارة التراث اللامادي.

4- المنظمات الوطنية والدولية المهتمة بالتراث المادي واللامادي.

5- التجارب الدولية للحفاظ على التراث المادي واللامادي.

6- التنمية البشرية والتراث الثقافي المادي واللامادي.

7- الثقافة الشعبية والتراث الثقافي.

8- طرق وأساليب المحافظة على التراث المادي واللامادي وآليات تثمينه.

3-3- الأهداف التعليمية:

لا تخفى أهمية التراث في عكس تاريخ وحضارات الأمم، خصوصا تلك التي لا يوجد لها إلا شواهد ضئيلة متفرقة، فالتراث أنجع وسيلة لصناعة التميز وإبراز الهوية الوطنية والكشف عن ملامح خصوصيتها، عطفا على تغذية العقل الجمعي ومدّه بالقيم(تم استرجعاه **https://moodle.univ-chlef.dz/ar/course/info.php?id=606**)، إلى جانب إسهامه في تشكيل الوعي العام، ولهذا كان الحفاظ عليه ونشره ونقله عبر الأجيال والحرص على ضمان استمراريته مسؤولية الجميع بلا استثناء. صحيح أن التراث والمأثورات التراثية بشكلها ومضمونها تبقى عموما أصيلة ومتجذرة إلا أن فروعها تتطور وتتوسع مع مرور الزمن بفعل التأثر والتأثير على الثقافات والحضارات الأخرى، وعناصر التغيير والحراك في الظروف الذاتية والاجتماعية لكل مجتمع. فقوة التراث تؤثر على سلوكات الافراد والمجتمعات، حيث إن استمرار القيم والسلوكيات المميزة علاوة على ما هو مادي في عروق كل جماعة من الناس مرتبط بشكل مباشر بتثمينها لتراثها القيمي والحضاري.

- **طريقة التقييم:** امتحان كتابي.

ب/ المقياس الثاني:

3-3- التعرف على المادة التعليمية:

الجدول رقم (1) يوضح التعريف بالوحدة التعليمية الأساسية -صيانة وترميم المخطوطات والوثائق-

العنوان	صيانة وترميم المخطوطات والوثائق
نوع وحدة التعليم	أساسية
المادة	إجبارية
السداسي	الثاني
الحجم الأسبوعي	01.30 سا
الحجم الساعي للسداسي	45.00 سا
عدد الأرصدة	05
المعامل	02
عدد المحاضرات في الأسبوع	ساعة ونصف
أعمال موجهة	01.30 سا
أعمال تطبيقية	لا يوجد

3-4- محتوى المادة التعليمية:

- مدخل عام : لعلم الوثائق والمخطوطات.
- تاريخ المخطوط،أهمية الوثائق والمخطوطات.
- أنواع الوثائق / تصنيف المخطوطات.
- الخط العربي وأنواعه، فهرسة المخطوط،تحقيق المخطوط.
- صيانة وترميم الوثائق.
- صيانة وترميم المخطوط.
- الوسائل العلمية للصيانة والترميم.
- طرق الترميم وأنواعه، الكلي ، الجزئي.
- رقمنة الوثائق والمخطوطات الأساليب و الإجراءات.
- حفظ الوثائق والمخطوطات: الأساليب والإجراءات.

طريقة التقييم: التقييم المتواصل+ امتحان.

3-5- الأهداف التعليمية :

تعتبر المخطوطات كنزا حضاريا و تاريخيا وثقافيا، يمثل عراقة الشعوب التي تفتخر بتاريخها وحضارتها،ونظرا لما تمثله من قيمة علمية وتاريخية حيث تعتبر أكثر حجة ومصداقية ومن أكثر الدلائل و البراهين على مدى تقدم وتطور العرب في شتى العلوم لذلك اهتمت معظم المراكز بجمع وحماية هذا الرصيد من التلف و الضياع(بلفرح عبد الرحمان، تم استرجاعه من الموقع file:///C:/Users/Admi/Downloads/ %2011%20(1).pdf) وقد فكان الهدف من هذا المقياس التعريف بأهمية ترميم الوثائق والمخطوطات كونها مصدرا أساسيا للمعلومات وكيفة الحفاظ عليها لتبقى في متناول الأجيال القادمة.

ج/ المقياس الثالث:

3 -6- التعرف على المادة التعليمية:

الجدول رقم (3) يوضح التعريف بالوحدة التعليمية الاستكشافية –الصناعات التقليدية-

العنوان	الصناعات الثقافية
نوع وحدة التعليم	استكشافية
المادة	إجبارية
السداسي	الأول
الحجم الأسبوعي	01.30 سا
الحجم الساعي للسداسي	22.30 سا
عدد الأرصدة	01
المعامل	01
عدد المحاضرات في الأسبوع	ساعة ونصف
أعمال موجهة	لا يوجد
أعمال تطبيقية	لا يوجد

3-7- محتوى المادة التعليمية:

يحتوي المقياس على التعريف بمفهوم الصناعات الثقافية حسب مواثيق منظمة اليونسكو، وسمات الصناعات التي تندرج ضمنها، والتعريف بمفاهيم الممتلكات الثقافية المادية واللامادية المكونة لهوية الأمة، والمؤسسات التي ترعى الشأن الثقافي في البلاد

كالمكتبات، والمتاحف، ودور الثقافة(تم استرجاعه من الموقع-https://elearn.univ oran1.dz/enrol/index.php?id=5317)...الخ. وهو مفصل كالتالي:

1- مفاهيم عامة حول الصناعات الثقافية والإبداعية، والمنتج الثقافي.

2- تاريخ دراسات الصناعات الثقافية.

3- الخصائص، والعناصر الأساسية للصناعات الثقافية.

4- أنواع وتصنيفات الصناعات الثقافية، والإبداعية :

- صناعة المنتجات الموسيقية.

- صناعة الأفلام، وصناعة السينما.

- صناعة الكتب.

- الصحافة والدوريات الإلكترونية.

5- الصناعات الثقافية في الولايات المتحدة الأمريكية.

6- الصناعات الثقافية في دول الإتحاد الأوروبي (ألمانيا، فرنسا، اسبانيا، إيطاليا).

7- الصناعات الثقافية في الدول الآسيوية (الهند، الصين).

8- الصناعة الثقافية في العالم العربي (مصر، سوريا).

9- الصناعات الثقافية في الجزائر.

10- مستقبل الصناعات الثقافية في العالم والجزائر.

3-8- الأهداف التعليمية :

- التحكم في المصطلحات، والمفاهيم الواردة في الحقل المعرفي لعلوم المعلومات والمكتبات (تم استرجاعه من الموقعfile:///C:/Users/Admi/DownloadsB11%20(1).pdf).

- التعامل مع تحديثات في مجال الإبداع، والثقافة، والصناعات الثقافية.

- فهم فكرة تحول الأنشطة الفكرية، والثقافية إلى سلع وخدمات تساهم في إثراء الدخل الوطني للدولة.

- دعم فكرة استثمار الطالب مستقبلا في الصناعات الإبداعية، ذات عائدات اقتصادية.

- التعرف على فكرة استثمار الطالب مستقبلا في الصناعات الإبداعية، ذات عائدات اقتصادية.

- التعرف على أهم التحولات التي أفرزتها الثورة التكنولوجية في بث المعلومات.

- **طريقة التقييم:** امتحان كتابي.

4- نقد وتقييم:

من خلال استعراضنا وتفصيلنا لبرنامج الوحدات المقررة، والتعرف على المحتوى، وعدد المحاضرات، والأعمال التطبيقية، والأهداف؛ اتضح لنا أن المقاييس مهمة جدا، وبالخصوص في مجال علم المكتبات والمعلومات، والبحث الوثائقي؛ لأنه يعنى بكل ما هو تراث ثقافي موثق على حوامل متعددة، إلا أننا نجد أن الوزارة الوصية قد اعتمدت حجم ساعي غير كافي مقارنة بحجم المحتوى، والأهمية للطلبة، وحتى بالنسبة لتصنيف الوحدات كون مقياس التراث المادي واللامادي استكشافي يؤثر نوعا ما على الوعي الثقافي، وتفاعل الطلبة كذلك؛ حيث لما يعلم الطالب أن المقياس استكشافي لا يوليه أهمية كبرى. فعلى الجهات الوصية إعادة النظر في مسألة نوعية المقاييس، على الأقل إدراج هذا المقياس في مجال الوحدات المنهجية أو الأساسية التي تتطلب البحوث الميدانية، والأعمال الموجهة، والتطبيقية.

أما بخصوص باقي التخصصات الأخرى في نفس الشعبة؛ شعبة علم المكتبات والمعلومات، نجد تخصصا يكاد يخلو تماما من وحدات تعليمية تعنى بالتراث الثقافي المادي واللامادي، ألا وهو تخصص علم الأرشيف، ولا وجود لمقياس يتحدث عن الموروث الثقافي، إذ الأجدر بهذا التخصص أن يحتوي على هكذا وحدات. فلا بد للوزارة أن تولي الاهتمام في هذا المسألة، وأن تعيد التوسيع في الوحدات التعليمية التي تلعب دورا مهما في الحفاظ على الهوية الوطنية، ولمسايرة المتطلبات المرحلية، وإنشاء همزة وصل مع الجامعات والمؤسسات التي تعنى بالتراث الثقافي في إطار التكامل الهوياتي والثقافي.

خاتمة:

ما يمكن استنتاجه من هذه الورقة البحثية التي تعد بمثابة محاولة لفهم تشخيص واقع التراث المادي واللامادي باعتباره مادة تدرس لطلبة علم المكتبات تبين لنا ضرورة الاهتمام به عن طريق اعتماد استراتيجيات ذات بعد وطني تهدف إلى الرقي به، وتصنيفه كمادة تساهم في الحفاظ على مقومات الأمة ثقافيا واجتماعيا، ومن بين النتائج التي توصلنا إليها :

وهي نقص الحجم الساعي المخصص لهذا المقياس، ويمكن القول بأنه يوجد غياب لكفاءات بشرية متخصصة في هذا لتخصص.

وما نوص به من خلال هذه المحاولة هو أنه يجب إعادة صياغة محتوى البرنامج وفق رؤى، وأفكار تساهم في فعاليته داخل العملية التعليمية.

كما نوص بادراج هذا التخصص كمادة للبحث العلمي تتكفل بها المراكز البحثية، والمخابر الجامعية لكي نظمن له التسويق العلمي، ويكون بمثابة مشروع بحثي تتبناه المؤسسات الرسمية بهدف تحقيق الأمن الثقافي، ومن هذا الباب نترك المجال مفتوح لكل باحث في هذا الحقل أن يقوم ببلورة هذا العمل، وينطلق بإشكالية مغايرة لإشكاليتنا من باب التراكمية العلمية، وخلق سلاسل تواصل آكاديمي بين الباحثين في هذا المجال، ولا يزال الاشكال مطروحا إلى أي مدى يمكن الاهتمام بهذا التخصص، وما هي السبل والآليات المعتمدة من أجل رقيه وفعاليته؟

قائمة المراجع:

- يوسف بن محمد . ع. ا. (1998, أكتوبر 1). الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته. استرجع في 10 مارس، 2022, من https://yemen-nic.info/files/turism/studies/hefath.pdf
- وزارة التعليم العالي و. ا. . (2017, فبراير 11). مواءمة عروض التكوين، ليسانس، ماستر L.M.D أكاديمي. استرجع في 15 أكتوبر، 2022, من https://www.mesrs.dz/index.php/textes-juridiques-ar/chapitre3-ar/
- فهيم ح. (1986). قصة الأنثربولوجيا: فصول في تاريخ علم الإنسان (01 ط). الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- هارون أ. (2010). دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية (أطروحة ماجستير, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية). استرجع في من chrome-

extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://ia803008.us.archive.org/6/items/ktp2019-tra13555/ktp2019-tra13555.pdf

- محمد كمال م. (2016). ثقافة التقدم ، المشكلة والحل (01 ط). مصر: مؤسسة فريدريش ايبرت.
- بدون م. (2020, أكتوبر 3). مقياس الصناعات الثقافية أرضية الدروس للتخصص على موقع جامعة وهران01 . استرجع في 15 مارس، 2022, من https://elearn.univ-oran1.dz/enrol/index.php?id =5317
- بلفرح ع. ا. (2020, أكتوبر 1). صيانة وترميم المخطوطات ، دروس مقدمة على أرضية للتخصص على موقع جامعة وهران01 . استرجع في 15 مارس، 2022, من file:///C:/Users/Admi/Downloads2011%20
- بدون م. (2012). المذكرة التوجيهية الثامنة، التراث الثقافي. مؤسسة التمويل الدولية مجموعة، البنك الدولي, 01-14.
- لحسن ب. ا. ., & محمد مقداد م. (1998). تقويم العملية التكوينية في الجامعة (01 ط). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- بدون م. (2020, أكتوبر 2). مقياس الصناعات الثقافية أرضية الدروس للتخصص على موقع جامعة البليدة. استرجع في 15 مارس، 2022, من file:///C:/Users/Admi/DownloadsB11%20(1
- بوسعدة . ق. (2011). تكوين المعلمين وإشكاليته. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية, 2(2), 295-317. استرجع في من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/5099
- طلال ع. (2017). التراث الثقافي اللامادي، تراث الشعوب الحي (04 ط). دمشق: سلسلة أوراق .

- مذكور ع. أ. (2000). الشهرة التعليمية رؤية متكاملة للمنظومة التربوية (01 ط). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- عليان ج. (2005). الحفاظ على التراث العربي (01 ط). الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.